عدوان إيراني على منشآت نفطية في السعودية والكويت ومنشأة غاز رئيسية بقطر

الرياض - (أ ف ب): تعرّضت مصفاة سعودية في ميناء استراتيجي على البحر الأحمر إضافة إلى مصفاتين في الكويت أمس، لهجمات بطائرات مسيّرة، فيما أعلنت قطر هجوما صاروخيا ألحق أضرارا جسيمة إضافية بمنشأتها الرئيسية للغاز، في وقت تواصل فيه إيران اعتداءاتها على دول الخليج.

وأعلنت وزارة الدفاع السعودية سقوط مسيّرة في مصفاة سامرف الواقعة في مدينة ينبع الصناعية على البحر الأحمر، مشيرة إلى أنّ العمل جار لـ «تقييم الأضرار».

وفي وقت سابق، أفادت الوزارة في منشور على منصة إكس عن «اعتراض وتدمير صاروخ بالستي أطلق باتجاه ميناء ينبع» الذي يضم منطقة صناعية ويُعدّ منفذا رئيسيا لتصدير النفط السعودي في ظل إغلاق مضيق هرمز.

ومصفاة سامرف مملوكة لشركة النفط السعودية العملاقة «أرامكو» وشركة «موبيل ينبع للتكرير المحدودة»، التابعة لشركة إكسون موبيل. وتبلغ طاقة المصفاة الإنتاجية أكثر من 400 ألف برميل يوميا من النفط الخام.

في الكويت، اندلع حريق في مصفاة نفط ثانية تابعة لشركة البترول الوطنية أمس إثر هجوم بمسيّرة، بحسب ما أعلنت وزارة الإعلام.

وأفادت الوزارة على منصة إكس عن «تعرّض إحدى الوحدات التشغيلية في مصفاة ميناء عبد الله التابعة لشركة البترول الوطنية لاعتداء بواسطة طائرة مسيّرة ما أدى إلى اندلاع حريق في الموقع».

واستهدفت مسيّرة أمس أيضا مصفاة ميناء الأحمدي التابعة للشركة ذاتها بطائرة مسيّرة ما أدى إلى اندلاع حريق محدود في إحدى وحداتها التشغيلية.

○ منطقة رأس لفان الصناعية في قطر. (أرشيفية - أ ف ب)

وأعلنت شركة البترول الوطنية لاحقا السيطرة على الحرائق من دون تسجيل إصابات. وتبلغ القدرة الإنتاجية الإجمالية للمصفاتين نحو 800 ألف برميل يوميا.

وفي قطر، أفادت وزارة الدفاع عبر منصة إكس عن «تعرض دولة قطر لهجوم بصواريخ بالستية من إيران، استهدفت مدينة رأس لفان الصناعية، ما أدى إلى وقوع أضرار».

وأعلن التلفزيون الرسمي الإيراني عبر تطبيق تلجرام أنّ «مصفاة رأس لفان في قطر تعرّضت لضربة صاروخية مجددا، وهي تحترق».

وأشارت شركة قطر للطاقة المملوكة للدولة إلى اندلاع حرائق جديدة و«أضرار جسيمة» عند الفجر في هذا الموقع الرئيسي لإنتاج الغاز الطبيعي المسال.

بدورها، أعلنت وزارة الداخلية القطرية أنّ «الدفاع المدني تمكن من السيطرة الكاملة على جميع الحرائق في منطقة رأس لفان الصناعية من دون وقوع أي إصابات»، مضيفة أن «أعمال التبريد والتأمين مستمرة في المواقع».

وكانت إسرائيل قد قصفت حقل بارس الجنوبي للغاز في سياق الحرب الإسرائيلية الأميركية التي شُنت عليها في 28 فبراير الماضي.

وقطر ثاني أكبر مُصدّر للغاز الطبيعي المسال في العالم بعد الولايات المتحدة، ويعدّ رأس لفان موقع إنتاج الغاز الطبيعي المسال الرئيسي فيها.

وردا على الهجمات الأخيرة، أكدت وزارة الخارجية القطرية في بيان أنّ «الاعتداءات الإيرانية الغاشمة على دول المنطقة، تجاوزت جميع الخطوط الحمراء، من خلال استهداف المدنيين والأعيان المدنية والمنشآت الحيوية»، مشددة على «ضرورة تجنيب المنطقة تبعات الهجمات غير المبررة والعمل على خفض التصعيد».

الرياض: نحتفظ بحق اتخاذ إجراءات عسكرية ردا على الهجمات الإيرانية

الرياض - الوكالات: أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أن «اعتداءات» إيران ستزيد من عزلتها وأن حساباتها خاطئة، مضيفا أن هجماتها على دول الخليج لن تحقق لها أي مكاسب.

وقال بن فرحان في مؤتمر صحفي في ختام اجتماع وزاري تشاوري لدول عربية وإسلامية بالرياض أمس الخميس: «إذا اعتقدت إيران أن دول الخليج غير قادرة على الرد فحساباتها خاطئة»، مشيرا الى أن «إيران تتمادى في الاعتداء على جيرانها وتطلب تضامنا».

وأشار إلى أن «الاعتداءات ستزيد من عزلة إيران إذ خططت بشكل مسبق للاعتداءات»، مبينا أن «التناقض الإيراني ليس جديد بل هو التحدي».

وأوضح وزير الخارجية السعودي أن «إصرار إيران على انتهاك مبادئ حسن الجوار أدى إلى تآكل الثقة بها»، مشدا على أن «هناك تنسيقا بين دول مجلس التعاون لمواجهة الاعتداءات الإيرانية»، مبينا أن «إيران تتبع سياسة الابتزاز لغاية الوصول إلى أهدافها». وأضاف: «إيران اعتدت على أعيان مدنية في دول الخليج مع بداية الحرب».

وأكد وزير الخارجية السعودي أن «إيران لطالما أنكرت دعمها للمليشيات وأدوارها التخريبية»، مبينا أن «هجمات إيران على جيرانها سيكون لها عواقب، وسنتخذ القرارات المناسبة للدفاع عن بلدنا ومواردنا». وأوضح أن تعرض مصفاتي تكرير في الرياض لهجوم يعكس خطورة التصعيد، مؤكدا أن إيران «لم تتعامل مع جيرانها بروح الأخوة وإنما بنظرة عدائية»، وأنها «لم تفهم الرسالة بوضوح ولا ترغب في فهمها». وأشار وزير الخارجية إلى أن السلوك الإيراني «انتهج دعم المليشيات والجماعات المتطرفة»، مؤكدا أن «أي مساس بحرية الملاحة يهدد الأمن والسلم الدوليين ويتطلب عملا جماعيا».

وشدد على ضرورة وقف إيران للهجمات فورا والتخلي عن السياسات العدائية ووقف دعم وكلائها في المنطقة، مؤكدا أن الهجمات لن تحقق أي مكاسب، وأن اعتقاد إيران بعدم قدرة دول الخليج على الرد يعد «حسابات خاطئة».

وأضاف أن الرد على إيران متاح سياسيا «وكذلك عبر خيارات أخرى غير سياسية»، مشيرا إلى أنه «إذا حان الوقت فإن قيادة المملكة ستتخذ القرار اللازم». وقال: إن إيران «تحاول ممارسة الضغط على جيرانها» عبر هذه الهجمات. وأضاف: «المملكة لن تخضع لهذا الضغط، بل على العكس، هذا الضغط سينعكس عليهم سياسيا وأخلاقيا، وبالتأكيد، وكما أوضحنا بشكل جلي، فإننا نحتفظ بحقنا في اتخاذ إجراءات عسكرية إذا اضطرنا الأمر».

واستضافت العاصمة الرياض، مساء الأربعاء اجتماعا وزاريا تشاوريا لوزراء خارجية مجموعة من الدول العربية والإسلامية بهدف المزيد من التشاور والتنسيق حيال سبل دعم أمن المنطقة واستقرارها.

○وزير الخارجية السعودي خلال الاجتماع التشاوري لدول عربية وإسلامية بالرياض. (أ ف ب)

الرئيس المصري خلال زيارته للإمارات وقطر: مصر تعتبر أمن دول الخليج العربي جزءا لا يتجزأ من الأمن القومي المصري

أكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أن مصر تعتبر أمن دول الخليج العربي جزءًا لا يتجزأ من الأمن القومي المصري، مؤكداً أن ما يجمع مصر ودول الخليج العربي من تاريخ ومصير واحد يحتّمان تعزيز التعاون بجميع صوره والعمل المشترك لمواجهة التحديات الراهنة وتفعيل مفهوم الأمن القومي العربي الجماعي.

وأجرى الرئيس عبد الفتاح السيسي، أمس الخميس، زيارة أخوية امتدت بضع ساعات، إلى كل من دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة قطر، وذلك في إطار تضامن ودعم ومساندة مصر الكاملين لدول مجلس التعاون الخليجي الشقيقة في ظل الظروف الإقليمية الراهنة، وتأكيدًا لإدانة ورفض مصر القاطعين للاعتداءات الآثمة وغير المبررة على أراضي الدول الشقيقة ومحاولات الإضرار بأمنها ومقدراتها.

وأكد الرئيس عبدالفتاح السيسي أن الأمن القومي لدول الخليج العربي يعد امتدادًا للأمن القومي المصري، مؤكداً استعداد مصر لتقديم جميع أشكال الدعم اللازم للحفاظ على أمن واستقرار دولة الإمارات ودول الخليج العربي.

واستعرض السيسي الجهود التي تقوم بها مصر من أجل وقف التصعيد، مشيراً في هذا الإطار إلى أن مصر نقلت الى الجانب الإيراني رسالة واضحة بأن دول الخليج ليست جزءًا من الحرب الدائرة وبأن الاعتداءات الإيرانية عليها غير مقبولة ولا مبررة ويتعين وقفها فوراً، كما أكد السيد الرئيس أن مصر تواصل جهودها لحث الأطراف كافة على العودة الفورية الى المسار التفاوضي الكفيل وحده بالتوصل الى حلول دبلوماسية تحافظ على استقرار وسيادة الدول ومقدرات شعوبها وفقاً للمبادئ المستقرة للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة.

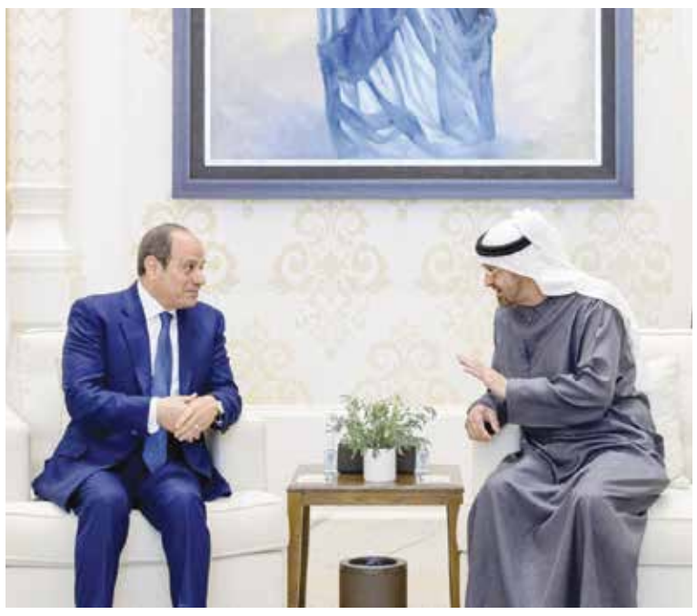

ماكرون يدين التصعيد «غير المحسوب» في الشرق الأوسط ويدعو إلى هدنة في العيد

بروكسل - (أ ف ب): أدان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أمس «التصعيد غير المحسوب» في الشرق الأوسط حيث امتدت الحرب إلى مواقع إنتاج المحروقات، وخاصة في قطر، ودعا إلى وقف القتال خلال عيد الفطر.

وقال ماكرون في بروكسل حيث يشارك في قمة أوروبية: إن «عددا من دول الخليج استُهدف للمرة الأولى في قدراته الإنتاجية، كما كانت إيران قد استُهدفت سابقا»، داعيا إلى إجراء محادثات «مباشرة» بين الأمريكيين والإيرانيين بشأن هذه المسألة.

وتعرّضت مصفاة سعودية في ميناء استراتيجي على البحر الأحمر إضافة إلى مصفاتين في الكويت أمس، لهجمات بطائرات مسيّرة، فيما أعلنت قطر هجوما صاروخيا ألحق أضرارا جسيمة إضافية بمنشأتها الرئيسية للغاز، في وقت تواصل فيه إيران اعتداءاتها على دول الخليج.

وكان الزعيم الفرنسي قد اقترح مساء الأربعاء «وقف الضربات على البنى التحتية المدنية في أقرب المهل، لا سيّما منشآت الطاقة والمياه» بعد التحدث مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني.

لكن الضربات تواصلت رغم النداء.

وقال ماكرون للصحفيين في بروكسل: «سنواصل التحرك، وبالطبع نقلنا هذه الرسالة إلى الإيرانيين أيضا». وأعرب عن أمله في «إجراء مناقشات مباشرة بين الأمريكيين والإيرانيين حول هذه النقطة».

وتابع: «أعتقد أنه يجب على الجميع أن يهدأوا وأن يتوقف القتال لبضعة أيام على الأقل لمحاولة إعطاء المفاوضات فرصة أخرى»، داعيا إلى هدنة في عيد الفطر.

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب: إن الولايات المتحدة لم تكن على علم مسبق بالهجوم الإسرائيلي على حقل بارس الجنوبي للغاز، وأضاف أن قطر لم تشارك فيه.

وأفادت صحيفة وول ستريت جورنال في وقت سابق بأن ترامب وافق على خطة إسرائيل لمهاجمة حقل الغاز الطبيعي الإيراني.

ويعد حقل بارس الجنوبي الجزء الإيراني من أكبر مكمن للغاز الطبيعي في العالم، والذي تتقاسمه إيران مع قطر.

وكتب ترامب على منصة إكس الأربعاء: «إسرائيل، بدافع الغضب مما حدث في الشرق الأوسط، شنت هجوما عنيفا على منشأة رئيسية تعرف باسم حقل غاز بارس الجنوبي في إيران».

وأضاف: «لسوء الحظ، لم تكن إيران على علم بذلك، أو بأي من الحقائق المتعلقة بالهجوم على حقل بارس الجنوبي، وهاجمت بشكل مجحف وغير مبرر جزءا من منشأة الغاز الطبيعي المسال القطرية».

وأردف يقول: «لن تشن إسرائيل أي هجمات جديدة على حقل بارس الجنوبي شديد الأهمية، إلا إذا قررت إيران، بحماقة، مهاجمة دولة بريئة للغاية، هي قطر هنا. وفي هذه الحالة، ستقوم الولايات المتحدة الأمريكية، سواء بمساعدة أو موافقة إسرائيل أو بدونها، بتفجير حقل بارس الجنوبي بالكامل».

○ ماكرون يتحدث إلى الصحفيين في بروكسل. (أ ف ب)

دول الخليج طلبت إجراء جلسة طارئة في مجلس حقوق الإنسان

جنيف - (رويترز): أظهرت وثائق أن دول الخليج طلبت عقد جلسة طارئة في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف بشأن هجمات إيرانية على أهداف مدنية وبنية تحتية للطاقة في أنحاء الشرق الأوسط. ووصفت مذكرة دبلوماسية أرسلتها دول الخليج، واطلعت عليها رويترز، الهجمات بالصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة على البحرين والأردن والكويت وسلطنة عمان وقطر والسعودية والإمارات بأنها «تثير قلقا بالغا بالنسبة الى السلام والأمن الدوليين»، مع ما يترتب على ذلك من آثار خطيرة على حقوق الإنسان.

وأدى توسيع نطاق الحملة العسكرية الأمريكية الإسرائيلية على إيران، التي دخلت أسبوعها الثالث، إلى رد إيراني واسع النطاق بهجمات بطائرات مسيرة وصواريخ على بنية تحتية مدنية وأخرى للطاقة في دول الخليج. وأدى إغلاق طهران لمضيق هرمز وهجماتها على منشآت الطاقة في أنحاء المنطقة إلى ارتفاع أسعار الطاقة وأثار مخاوف من ارتفاع التضخم على مستوى العالم.

وقالت المذكرة الدبلوماسية: إن «الهجمات غير المبررة» على دول الخليج، والتي جاءت رغم تأكيد الدول لطهران بأن أراضيها لن تستخدم في شن هجمات ضدها، تتطلب اهتماما فوريا. وتدين مسودة القرار التي اقترحتها دول الخليج بشدة هذه الهجمات وتدعو إيران إلى الوقف الفوري للهجمات على البنية التحتية المدنية والسفن التجارية في مضيق هرمز، كما تطالب بتعويضات عن الأضرار المدنية وأضرار البنية التحتية والبيئية. وذكر سيدهارتو رضا سوريوديبورو رئيس المجلس في رسالة أن المجلس تلقى الطلب ويبحث حاليا في تحديد موعد لعقد الجلسة.

البنتاجون: لا إطار زمنيا محددا لإنهاء الحرب على إيران

واشنطن - الوكالات: قال وزير الدفاع الأمريكي بيت هيغسيث أمس إنه لا «إطار زمنيا» لإنهاء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران المستمرة منذ ثلاثة أسابيع.

وصرّح هيغسيث للصحفيين: «لا نريد وضع إطار زمني محدد»، مضيفا أن «الأمور تسير على النحو المرجوّ» وأن الرئيس دونالد ترامب هو من سيقرر متى تتوقف الحرب.

وتابع: «سيكون القرار النهائي بيد الرئيس لنقول: (لقد حققنا ما نحتاج إليه)».

وتطرّق هيغسيث إلى معلومات تفيد بأن وزارة الدفاع الأمريكية طلبت أكثر من 200 مليار دولار من الكونجرس لتمويل النزاع، قائلا: «فيما يخصّ مبلغ 200 مليار، فهو من الممكن أن يتغيّر، إذ يتطلّب الأمر مالا كما تعلمون لقتل الأشرار».

واضاف: «سوف نتوجّه مجدّدا إلى الكونجرس والزملاء هناك لنحرص على أننا نحصل على تمويل مناسب لما نقوم به ولما قد نضطر الى القيام به مستقبلا».

وقال هيجسيث أيضا: إن أهداف الولايات المتحدة في الحرب على إيران لم تتغير منذ بدء الضربات في 28 فبراير.

ووفقا لوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون)، شنت الولايات المتحدة حتى الآن غارات على سبعة آلاف هدف داخل إيران، وضربت أكثر من 40 سفينة إيرانية لزرع الألغام و11 غواصة.

وأضاف هيجسيث للصحفيين: «أهدافنا، التي حددها لنا مباشرة رئيسنا الذي يضع أمريكا أولا، لا تزال كما كانت في اليوم الأول تماما». وتابع: «هذه ليست أهداف وسائل الإعلام، ولا أهداف إيران، ولا أهداف جديدة. أهدافنا - لم تتغير، وهي على المسار الصحيح ووفقا للخطة». وقضى عدة دقائق في بيانه الافتتاحي في انتقاد الصحافة.

وأوضح هيجسيث للصحفيين أن الأهداف لا تزال تتمثل في تدمير منصات إطلاق الصواريخ الإيرانية وقاعدة إيران الصناعية الدفاعية وسلاح البحرية ومنع طهران من امتلاك سلاح نووي.

وقدّم كبير المسؤولين في الجيش الأمريكي الجنرال دان كين الذي شارك في الإحاطة الإعلامية إلى جانب هيغسيث تفاصيل عن الأسلحة المستخدمة ضدّ إيران وحلفائها في المنطقة.

وقال كين: إن طائرات «ايه-10 وورتوغز» الهجومية التي تحلّق على علوّ منخفض «تطارد المراكب الهجومية السريعة» وتقصفها في مضيق هرمز الذي تشّل إيران الملاحة فيه منذ اندلاع الحرب.

وأشار إلى استخدام مروحيات «ايه اتش64-أباتشي» الهجومية في العراق لاستهداف المجموعات المسلّحة الموالية لإيران. وبدأ بعض حلفاء الولايات المتحدة باللجوء إلى هذه المروحيات لاعتراض مسيّرات تطلق من إيران.

○ وزير الحرب الأمريكي أثناء مؤتمره الصحفي بشأن إيران في واشنطن. (أ ف ب)